

{غاية السول في خصائص الرسول ﷺ}(62) لفضيلة الشيخ

أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهدى لو لا ان هدانا الله واصدح ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه. واصدح ان سيدنا ونبينا - 00:00:00

وامامنا وقدوتنا وحبيبنا وشفيعنا محمدا عبد الله ورسوله امام الانبياء وختام المرسلين وصفوة الله من خلقه اجمعين المخصوص بالفضائل والكرامات والخصائص من بين سائر العالمين صلوات الله وسلامه وعليه وعلى آل بيته وصحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام في كل مكان - 00:00:23

فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس السادس والعشرون من مجالس مدارستنا بخصائص النبي المصطفى فصلى الله عليه وسلم من كتاب غاية السول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم للامام ابن الملقن الانصاري الشافعي - 00:00:52 اي رحمة الله عليه نبتغي في هذه الليلة الشريفة المباركة مزيدا من الاجر والفضل والخير بل ومزيدا من صلاة ربنا علينا بكثرة صلاتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم في ليلة تتنزل فيها الرحمات - 00:01:12

وتلتمس فيها البركات وصلاتنا على نبينا عليه الصلاة والسلام المحفوفة بهذا الخير العظيم من صلى علي صلاة صلى الله الله عليه بها عشرا. وهذا المجلس المبارك الذي يحملنا على الصلاة على نبينا صلى الله عليه وسلم. ونحن نتذكر - 00:01:32

طائسه الكريمة جدير وحري بان يكون لنا باب خير ورحمة وهدى. في هذا الشهر الحرام في هذه الليلة المباركة نحن من رحاب بيت الله الحرام وقف بنا الحديث ايها المباركون في اخر انواع الخصائص من اخر اقسام الكتاب. واعني بها الخصائص - 00:01:52 غير المتعلقة بالنكاح فيما كان من ابواب الكرامات والفضائل والمناقب. وقد وقف بنا الحديث في منتهى ليلة الجمعة الماضية او في اثناء المسألة الثالثة عشرة اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالشفاءات - 00:02:15

ومضي منها الشفاعة العظمى والشفاعة في دخول الجنة بغير حساب والشفاعة في اخراج من استحق النار او في عدم دخول من استحق النار. والرابعة فيمن دخل النار ان يخرج منها. والخامسة - 00:02:32

الشفاعة في رفعة درجات اهل الجنة في الجنة. وتقديم قول الامام النووي ان الاولى مختصة به وكذا الثانية. ويجوز ان تكون الثالثة والخامسة ايضا قال والرابعة يشاركه فيها غيره من الانبياء والعلماء والابرار - 00:02:47

وتقدم استدراك بعض الشفاءات التي اتى بها المصنف رحمة الله تعقبا على الراافي الذي خصها بتلك الموضع فزاد ما ذكره القاضي عياض ان شفاعته لاخراج من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان وشفاعة تعقب بها النووي ايضا رحم الله الجميع في - 00:03:06 شفاعته صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب في تخفيف عذاب النار عنه وهي لا شك من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهذا حديث صلة لما سبق في ذاك المجلس في الشفاءات الواردة ايضا تتمة لهذا الباب في اختصاصه صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:26 نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيكنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمة الله تعالى والسابعة - 00:03:46

وهي الشفاعة لمن مات بالمدينة لما روى الترمذى وصححه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليتمت فاني اشفع لمن مات بها - 00:04:07

نبه على هذه والتي قبلها القاضي عياض في الأكمال. نبه على هذه يعني هذه الشفاعة والتي قبلها المقصود بها تخفيف عذاب النار على عمه أبي طالب. نعم. وفي صحيح مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص رفعه لا يثبت أحد على لأوائلها وجهه - [00:04:24](#) الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة فهذا شفاعة اخرى خاصة باهل المدينة وكذلك الشهادة زائدة على شهادته للام وكذلك الشهادة زائدة على شهادته للامة. وقد قال عليه الصلاة والسلام في شهداء احد - [00:04:44](#)

انا شهيد على هؤلاء. هذا لفظ الحديث الذي اخرج الترمذى وغيره كابن ماجة وابن حبان في الصحيح في شهادته صلى الله عليه وسلم وشفاعته لمن مات بالمدينة قال من استطاع ان يموت بالمدينة فليميت بها فاني اشفع لمن مات بها. والحديث الاخر في فضائل المدينة ايضا ومناقب - [00:05:05](#)

في صحيح مسلم من صبر على لأوائلها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة واللاؤاء التعب والشدة والنصب ومتاعب الحياة. وفي لفظ الحديث ابي هريرة لا يصبر وعلاء لأواء المدينة احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة او شهيدا - [00:05:30](#)

هذه التي نبه عليها القاضي عياض رحمه الله تعالى واستدركها ايضا بعض اهل العلم في ذكر الشفاعات التي اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلمه. قال العالمة الخضري وهي غير واردة يعني في الاستدراك - [00:05:51](#)

لانها وان ثبتت شفاعته لكنها لا تستنقذ قال لان متعلقها لا يخرج عن واحدة من الخمس الاول يقصد الشفاعات السابقة فهم في جملة من يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم. فانهم اما ان يكونوا من اهل الجنة فتزداد درجاتهم - [00:06:07](#)

او استحق احد منهم دخول النار فالشفاعة الا يدخلها او دخلها فالشفاعة ان يخرج منها او ينال من الشفاعة العظمى التي تناول جميع الخلائق والحق وان كان هذا متجها لكنه لا يمنع ان يكون نوعا مستقلا يثبت في خصوصيات شفاعته - [00:06:26](#)

صلى الله عليه وسلم وهي حقيقة من اجل مناقب المدينة النبوية على ساكنيها افضل الصلاة والسلام فذكر هنا الشفاعة وذكر الشهادة وكل منهما مرتبة ومنقبا. ولهذا قال المصنف رحمه الله وكذلك الشهادة يعني شهادته عليه الصلاة والسلام. لمن سكن - [00:06:46](#) وصبر على لأوائلها قال هي شهادة زائدة على شهادته للامة. فإنه عليه الصلاة والسلام شاهد كما قال الله ان ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا فشهادته لعموم الامة سيكون شيئا مختلفا عن هذه الشهادة الخاصة. ومثلها الشهادة لشهداء احد لما جمع النبي عليه الصلاة والسلام بين - [00:07:08](#)

بين الرجل والرجل الثالثة في القبر الواحد وهو يأتي ليلحدهم بيديه الشريفتين فيسأل عليه الصلاة والسلام ايهما اكثرا اخذها للقرآن فمتي اشير الى احدهم قدمه في اللحد فيقول انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة كرامة ومنقبة - [00:07:34](#) لهؤلاء وشهادته مخصوصة لهم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي العروة الوثقى للقزوينين ان من شفاعاته لجميع لجماعة من صلحاء المؤمنين فيتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات - [00:07:54](#)

واطلق الرافعي ان من خصائصه شفاعته في اهل الكبائر وفي ذلك نظر فان المختصة به ليست في مطلق اهل الكبائر. هذه خاتمة ما يتعلق بالشفاعات وما استدرك بها على الرافعي في ذكره والنبوة - [00:08:14](#)

في تعقيبه رحم الله الجميع نقل عن الغزواني القزويني انه قال ان من الشفاعة الخاصة ايضا شفاعته صلى الله عليه وسلم جماعة من صلحاء المؤمنين قال الحافظ ابن حجر ويظهر لي انها تدرج في الخامسة - [00:08:32](#)

ولم يذكر القزويني مستنده قال ويمكن ان يستدل له بقوله صلى الله عليه وسلم انا اول شافع في الجنة فتخصيص الاولية في الشفاعة بالجنة تناول الصلحاء لأنهم من اهل الجنة. فيتجاوز عن تقصيرهم في الطاعات بمعنى زيادة درجاتهم - [00:08:49](#)

في الجنات. واما ما ذكره الرافعي في تخصيص الشفاعة باهل الكبائر فقد تقدم انها مطلقة ولا تختص بهم. وكل من كان وفي قلبه مثقال ذرة من ايمان فهو اهل لنيل شفاعة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهي شفاعات ايضا تعقب بها بعض - [00:09:09](#)

بعض العلماء انواعا اخر من الشفاعات كمثل ما ذكره الحافظ ابن حجر شفاعته صلى الله عليه وسلم في من استوت وسنياته ان يدخل الجنة قال ومستند ذلك ما اخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:09:29](#)

السابق يدخل الجنة بغير حساب والمقصود برحمة الله تعالى او قال يرحمه الله تعالى. والظالم لنفسه واصحاب الاعراف قال يدخلونها

بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم قال وارجح الاقوال والكلام للحافظ ابن حجر قال وارجح الاقوال في اصحاب الاعراف انهم قوم

استوت حسناتهم وسيئاتهم - 00:09:48

هكذا استدل الحافظ ابن حجر وقد سبق الى ذلك ايضا الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى. وذكر هذه الشفاعة واستدل لها

ب الحديث ابن عباس قال ينصب للانبياء يوم القيمة منابر من ذهب فيجلسون عليها - 00:10:14

قال ويقى منبرى لا اجلس عليه قائما بين يدي الله تعالى الى ان قال فيقول يا محمد فيقول الله تعالى يا محمد ما ت يريد ان بأمتك

فيقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون. قال فمنهم من يدخل الجنة برحمه الله تعالى ومنهم من يدخل الجنة بشيء -

00:10:30

شفاعة قال وما ازال اشفع حتى اعطي سكاكا برجال قد بعث بهم الى النار الى اخر الحديث. وفيه علامات اتقدم عن ابن عباس رضي

الله عنهم فيه هذا الموضع من الشاهد في كلام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:10:52

وذكر ايضا الحافظ ابن حجر في الشفاعات التي سبق اليها القاضي عياض رحمه الله في الشفاء وجعلها من الخصائص النبوية

شفاعته صلى الله عليه وسلم في من قال لا الله الا الله ولم يعمل خيرا قط - 00:11:10

ومستند ذلك رواية الحسن عن انس في حديث الشفاعة قال فارجع الى ربي في الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا

فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى لك واسفع تشفع فاقول يا رب - 00:11:25

ائذن لي في من قال لا الله الا الله قال فيقول سبحانه ليس ذلك لك او قال ليس ذلك اليك. ولكن عزتي وكبرائي وعظمتي لاخراج

منها من قال لا الله - 00:11:44

الا الله وذكر الحديث واقتصر على توحيد الله ولم يذكر الرسالة للنبي صلى الله عليه وسلم اما لانهما لما تلازم في النطق غالبا وشرط

كما الامام القرطبي اكتفى بذكر الاولى او لان الكلام في ذلك الموقف في حق جميع المؤمنين من هذه الامة ومن غيرها فتكون

الوحданية - 00:11:59

للها هي الضابط الذي يثبت به ثبوت مثل هذه الشفاعة وهذا كله مما يذكر ايها المباركون في هذه الانواع من الشفاعات على تعددتها

يجعل من اهل الایمان آآ حرصا او يجعل في اهل الایمان حرصا على ان تكون حياتهم هذه متوجهة - 00:12:20

الى ما يرضي ربهم والى ما يتبعون به طرقا نيل الكرامة في الآخرة وحصد مثل هذه المواقف العظيمة في ونيل شفاعة النبي صلى

الله عليه وسلم. ولا شك ان من اعظم ذلك هو العناية بتوحيد الله والتمسك بسنة رسول الله صلى الله - 00:12:40

الله عليه وسلم ونختتم بهذه الشفاعة التي ذكرها الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال هي شفاعته صلى الله عليه وسلم لجميع

المؤمنين قاطبة في ان يؤذن لهم بدخول الجنة - 00:13:00

واستدل لذلك بحديث الصور الذي اخرجه ابو يعلى وغيره قال بعد مرور الناس على الصراط. فاذا افضى اهل الجنة الى الجنة حبسوا

دونها قالوا من يشفع لنا الى ربنا فتدخل الجنة؟ فيقولون من احق بذلك من ابيكم ادم؟ فذكر الحديث في مرورهم على الانبياء عليهم

السلام الى ان - 00:13:16

قال عليه الصلاة والسلام فيأتوني ولی عند ربي ثلاث شفاعات وعديهن وعدنیهنهن. قال فانطلق بباب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاستفتح

فيفتح لي الى ان قال فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في اهل - 00:13:37

جنة يدخلون الجنة. فيقول الله عز وجل قد شفعتك واذنت لهم في دخولي الجنة. وذكر الحديث وهي مندرجة ايضا في شفاعة

المذنب الذي استوجب العقاب كما تقدم. وفي دخول اهل الجنة في علو درجاتهم. وهذا كله - 00:13:57

يدخل بعضه في بعض والمقصود اختصاص النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم من بين الخالق بهذا المقام. بهذه الشفاعات ومن

يعلم ان هدي النبي عليه الصلاة والسلام والتمسك بسنته اقصر طريق واقربه بل وامتهنوا وواحده لمبتغي تلك الشفاعات - 00:14:16

في يوم القيمة عاش حياته في هذه الدنيا على السنة ومات عليها وما يرضي لنفسه الا ان تكون السنة عنوانا عليه يصحو ينام يسأل

ربه ان يحشره في زمرة صاحب السنة وان ينال شفاعته في ذلك الموقف العظيم صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:36

المسألة الرابعة عشرة انه اول شافع واول مشفع اي اول من تجاب شفاعته فقد يشفع اثنان ويحاب الثاني قبل الاول. في الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه يقول النبي صلى الله - 00:14:56 عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع الشافع اسمه فاعل يعني يبذل الشفاعة ويطلبها واما المشفع فاسم مفعول من شفع يعني هو الذي قبلت شفاعته. وبينهما فرق ولهذا عطف احدهما على - 00:15:16 الاخر فان الشافع يطلب الشفاعة وقد تجاب شفاعته وقد لا تجاب فإذا اجبيت شفاعته قد يكون السابق بها وقد يكون غيره سبق بها. فقوله عليه الصلاة والسلام اول شافع يعني اول من - 00:15:41

تقدموا بين يدي ربكم ليطلب الشفاعة وفي هذا دلالة على وجود شافعين اخرين من بعده عليه الصلاة والسلام. من الانبياء عليهم السلام والصالحين والملائكة عليهم السلام كما تقدم. واما قوله اول مشفع فانه لما تبذل الشفاعات وتتوالى بين يدي رب العزة والجلال في ذلك الموقف العظيم - 00:15:57

فان نبينا صلى الله عليه وسلم ايضا يشرف بهذه الاولية خصوصية له. فاول من تقبل شفاعته نبينا صلى الله عليه وسلم ولهذا قال المصنف اول مشفع اي اول من تجاب شفاعته. فقد يشفع اثنان ويحاب الثاني قبل الاول. فاراد - 00:16:21 بات الاولية في كلتا الحالتين فقال اول شافع واول مشفع وهذه كما تقدم من خصوصياته صلى الله عليه واله وسلم المسألة الخامسة عشرة انه اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة - 00:16:41

وحيث اذا موسى باطش بجانب العرش هذه ايضا الخصوصيات آآ النبوية الكريمة في المسألة الخامسة عشرة اول ومن من تنشق عنه الارض يوم القيمة ودليلها ما تقدم قبل قليل في حديث مسلم من رواية ابي هريرة رضي الله عنه انا سيد ولد ادم يوم - 00:16:58 قيامة واول من ينشق عنه القبر. اذا هذه اولية وهي خصوصية ثابتة له عليه الصلاة والسلام. اذا تقرر هذا بنص الحديث صحيح فان هنا اشكالا يتعرض له المصنف رحمة الله في قوله مقابلة لهذا الحديث بحديث انه اذا نفح - 00:17:18

في الصور نفحة الافاق من البعث قال اذا موسى باطش بجانب العرش فكيف يكون موسى عليه السلام مفيقا عندما ابصره النبي صلى الله عليه وسلم ويقول هنا في الحديث انه اول من تنشق عنه - 00:17:38

الارض يوم القيمة نعم وحيث اذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان من من صعق فافاق قبل ام كان من استثنى الله يحتمل كما قال القاضي عياض انه عليه الصلاة والسلام قاله قبل ان يعلم انه اول من تنشق عنه الارض على - 00:17:54 اطلاق قال ويجوز ان يكون معناه انه من الزمرة الذين اول من تنشق عنهم الارض فيكون موسى من تلك الزمرة وهم والله اعلم زمرة الانبياء عليهم السلام اخرج الامام البخاري رحمة الله في الصحيح من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس - 00:18:17

يصعقون يوم القيمة فاكونوا اول من يفيقوا. فإذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا افاق قبل ام جوزي بصعقة الطور هذا الحديث هو موضع الاشكال الذي يجب عنه المصنف رحمة الله - 00:18:43

كيف تقول هو اول من تنشق عنه الارض؟ او كيف نجمع بين حديث اول من ينشق عنه القبر يوم القيمة وحيث اذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش قال فلا ادري افاق قبل ام جوزي بصعقة الطور. قال في الجواب هنا احتمالا كما قال القاضي عياض ان - 00:19:02

انه قال صلى الله عليه وسلم حديث موسى عليه السلام قال فلا ادري هو حكم بعدم الدراية. قال ومعنى هذا ان يحمل على عدم علمه صلى الله عليه وسلم. فلما علم بالوحى - 00:19:22

هذه الكراهة والمنفحة اخبر بها الامة فقال انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة. فيكون هذا في الحديدين اختلاف بين زمانين ومعنى اخر او وجه اخر قال يجوز ان يكون معناه انه من الزمرة الذين تنشق عنهم الارض اولا يوم القيمة. بمعنى - 00:19:37 ان يكون قوله انا اول من تنشق عنه الارض اي انا في عدائي او في زمرة اول من تنشق عنهم الارض والمراد بهم جملة ذو الانبياء عليهم السلام و منهم موسى عليه السلام فلا تعارض بين الحديدين. وهذا جواب ذكره غير واحد من اهل العلم للجمع بين - 00:19:57

المذكورين والله اعلم المسألة السادسة عشرة انه اول من يقرع باب الجنة المسألة السابعة عشر. المسألة السادسة عشر انه صلى الله عليه وسلم اول من يقرع باب الجنة بهذا اللفظ الذي اخرج الامام مسلم - 00:20:17

في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه قال انا اكثرا النباءات بعها يوم القيمة وانا اول من يقرع بباب الجنة. وفي حديث ايضا عند الامام احمد قال فاتي بباب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت؟ فاقول محمد فيقول بك امرت الا افتح - 00:20:36
لحاد قبلك وهذه من جملة خصائص النبي صلى الله عليه وسلم التي تلحق امته من الكراهة والمناقب والفضيلة على سائر الامم يوم القيمة. فالحمد لله الذي جعلنا في امة الاسلام - 00:20:56

المسألة السابعة عشرة انه سيد ولد ادم يوم القيمة كذا عبر به الرافعى وهو لفظ رواية مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفي رواية له وللبيهقي انا سيد الناس يوم القيمة. عزها اليهما البيهقي في دلائل النبوة - 00:21:12
ثم رواه من حديث انس رضي الله عنه ايضا باللفظ المذكور بزيادة ولا فخر ثم رواه من حديث ابن عباس رضي الله عنه بلفظ الاولاني سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر. هذه المسألة - 00:21:36

السابعة عشرة من الخصائص النبوية في الفضائل والمناقب والكرامات وهي الحقيقة من اشهرها. السيادة المطلقة التي تنتسب لرسول الله صلى الله عليه وسلم على البشر او على المخلوقات كما سيأتي قريبا بيانه - 00:21:53
انا سيد ولد ادم يوم القيمة. هذا لفظ رواية مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وفي لفظ اخر انا سيد الناس يوم القيمة وهذا هنا جملة مسائل ما المراد بالسيادة؟ المراد بالسيادة ايها الكرام السيد هو الذي يفوق قومه في الخير - 00:22:12
الذى يفزع اليه في التواب والشدائد الذى يقوم بامر قومه وقبيلته ويتحمل عنهم المكاره ويدفع عنهم ما يسُوّهم هكذا ذكر الامام النووي رحمة الله في شرح الحديث في صحيح مسلم في معنى السيادة. انا سيد ولد ادم. هذه السيادة - 00:22:31
ليست فخرا مزعوما بل منقبة كريمة منصوصة هذا قوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم. هذه السيادة المذكورة هنا تتجه اليها جملة من الاسئلة تتعلق بها مسائل لطيفة منها هل يختص هذا بيوم القيمة؟ لقوله انا سيد ولد ادم يوم القيمة. قال المصنف هكذا عبر به الرافعيون - 00:22:51

وهو لفظ رواية الامام مسلم فقيدها بلفظ الحديث وفي لفظ اخر انا سيد ولد ادم. فسيد ولد ادم او سيد الناس يوم القيمة. ايضا فيهما دلالة لطيفة. في زيادة البيهقي قد ذكرها من حديث انس قال بزيادة ولا فخر. من حديث ابن عباس ايضا انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر - 00:23:16

فها هنا جملة من المسائل المتعلقة بهذه السيادة وبلغ الحديث المذكور يأتي عليها المصنف رحمة الله تعالى واحدة تلو والاخرى وهو سيد ولد ادم مطلقا كما عبر به النووي في الروضة - 00:23:41
والسيد الذي يفوق قومه وانما خص يوم القيمة بذلك لظهور ذلك اليوم لكل احد من غير منازعة كما في قوله تعالى لمن الملك اليوم؟ هذه اولى المسائل هل السيادة للنبي عليه الصلاة والسلام مختصة بيوم القيمة - 00:23:59
ام هي في الدنيا وفي الاخرة هذا سؤال والذي يحمل على السؤال ان لفظه في الحديث انا سيد الناس يوم القيمة وفي لفظ ايضا انا سيد ولد ادم يوم القيمة - 00:24:20

هذا اللفظ بتقييد يوم القيمة يحمل على هذا السؤال. فالجواب من وجوه اولها ان لفظ رواية ابي داود في السنن عن الناس ولم يقيده بيوم القيمة. ولهذا حدث الامام النووي ذكر يوم القيمة في ذكر هذه الخصائص في كتاب الروضة. فقال وهو سيد ولد ادم - 00:24:35

يعني مطلقا في الدنيا والاخرة. على الرواية الاولى حيث ورد التنصيص قال على انه سيدهم في الاخرة كما كان سيدهم في الدنيا من باب اولى لأن مقام الاخرة اشرف. وهذا الجواب الذي ذكره المصنف هنا - 00:24:57
قال خص يوم القيمة بذلك لظهور ذلك اليوم لكل احد من غير منازعة. كما في قوله تعالى لمن الملك اليوم مع ان الملك لله سبحانه قبل ذلك اليوم فلما خص؟ قال لانه كان في الدنيا من يدعى الملك او من يضاف اليه - 00:25:13

ملك مجازا في الدنيا فانقطع كل ذلك في الآخرة فهذا المعنى هو المتحقق السيادة على البشر لنبينا صلى الله عليه وسلم تتمحض خالصة يوم القيمة. فلهذا خص بها ولكن في الدنيا ربما يظهر السؤدد في المقام لكل احد من غير منازعة. في يوم القيمة يظهر سؤدده عليه الصلاة والسلام من غير - 00:25:33

بخلاف الدنيا فقد نازعه فيها الملوك والكافر وزعماء المشركين. تماما كما قيل في قوله تعالى لمن الملك اليوم؟ اذا هذه السيادة في الدنيا والآخرة وخاص يوم القيمة هذا المعنى الذي مر بكم قبل قليل. والامر الاخر ان قوله انس - 00:25:57

سيد الناس في رواية ابي داود لم تكن مقيدة ايضا في رواية ما اه بها القيد فحمل فيها المطلق على المقيد وافتاد لفظة الاطلاق المعنى الذي ذكر هنا وان القيد ليس تقبيدا بل هو قيد لا مفهوم له حتى لا يقال انها سيادة - 00:26:17

مخصوصة بموضع تقتضي خروج موضع الدنيا. ولكن ان تقول اذا ثبتت سيادته يوم القيمة في هذا المقام العظيم فان ثبوتها في الدنيا من باب اولى. لانه ان كان سيدهم يوم القيمة في الآخرة وهي مقام افضل - 00:26:37

اشرف واعظم من الدنيا فثبتت سيادته في الدنيا من باب اولى نعم وانما اخبر عليه الصلاة والسلام بذلك لامرین. هذه مسألة ثانية متعلقة بمسألة السيادة. هي جواب عن سؤال لما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك عن نفسه لما قال انا سيد الناس انا سيد ولد ادم. وتعظيم النفس منه في الجواب - 00:26:57

وتعطي ذم النفس منه في الشريعة فما الجواب؟ لماذا اخبر عليه الصلاة والسلام عن نفسه بهذا المقام العظيم؟ نعم. قال وانما قال وانما اخبر عليه الصلاة والسلام بذلك لامرین - 00:27:23

احدهما امثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث والثاني بانه من البيان الذي عليه تبليغه على امته. ليعرفوه ويعملوا بمقتضاه ويلزم من ذلك تفضيله على جميع الخلق لان مذهب اهل السنة ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من الملائكة. هذه - 00:27:39

او هذان وجهان في الجواب الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك واحبر به تبليغا لامر او امثالا لامر واما بنعمة ربك فحدث وهذا من جليل التحدث بنعمة الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:28:11

الثاني الوجه الثاني انه مما امر بتبليغه فهذا من جملة الوحي. وهو عليه الصلاة والسلام مأمور بتبليغ ما يوحى اليه فلما اوحى اليه انه خير الامة وسيد الناس فكان واجبا عليه ان يبلغه ليعرفوا بذلك ويعملوا بمقتضاه. ما مقتضاه - 00:28:30

يا كرام مقتضاه تعظيمه وتوقيره بما يليق بمقامه. كما امر الله عز وجل وهذا كما يقول النووي رحمه الله من اجل بيان هذا المعنى الذي يستحق فيه من الاعلام اللائق به صلى الله عليه وسلم - 00:28:50

وقال غيرهم ربما كان الجواب لانه قال ذلك بحضور جماعة من المنافقين ليغيظهم بذلك كما ذكره الزمخشري في فائقين وعلى كل فالمقصود اذا ان هذا الاخبار له وجه بل اكثر من وجه يقتضي فهم ادراك - 00:29:08

معنى اخباره صلى الله عليه وسلم بانه افضل الانبياء افضل البشر وسيدهم. قال المصنف ويلزم من ذلك تفضيله على جميع الخلق. هذه مسألة ثالثة. السيادة علىبني ادم هل تعني السيادة على جميع الخلق؟ لانه فرق يا كرام - 00:29:28

بين ان نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم سيد البشر او ان نقول انه سيد الخلق اجمعين. الخلق يدخل فيه الانس والجن والملائكة فهل هذا ثابت؟ قال المصنف يلزم من ذلك تفضيله على جميع الخلق - 00:29:48

ثم انظر كيف علل فقال لان مذهب اهل السنة ان الانبياء عليهم السلام افضل من الملائكة. وهذا مما تنوزع فيه بين اهل للعلم في تفضيل الملائكة على بنبي ادم وهذا ان ثبت تفضيل البشر يستلزم تفضيل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:08

ام على الجملة لانه ان كان سيد البشر ثبت تفضيل البشر على الملائكة كان سيد الخلق اجمعين. قال الامام النووي في شرح لان الصحيح ان الادميين افضل من الملائكة وهو صلى الله عليه وسلم افضل الادميين بهذا الحديث. وهذا كما - 00:30:28

قلت فيه بيان لمعنى السيادة هنا وكيف تكون مجموعة بينه وبين ما ذكر من باقي الخلق صلى الله عليه واله وسلم. ولطيفة اخرى بهذه المسألة لما قال انه سيد ولد ادم - 00:30:48

فهل يخرج ادم ويقال انه افضل من جميع الخلق الا ادم لانه قال انه سيد ولد ادم وادم ليس داخلا في المفضولين وهو قال انا سيد

ولد ادم ولهذا فان اه ما نقله القرطبي - 00:31:07

آآ في التذكرة قال نقلنا عن بعضهم قال انه يتوقف في تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على ادم لاجل هذا الحديث؟ والجواب انه توقف لا معنى له بتصريح ما اخرج الامام الترمذى وحسنه من حديث ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ما من نبى يومئذ - 00:31:25

ادم فمن سواه الا تحت لوائي. ونص الحديث دلالة على تفضيله صلى الله عليه وسلم وتقديره واذا اضفت الى هذا الرواية الاخرى عند البخارى انا سيد الناس يوم القيمة دخل فيه ادم عليه السلام والتفضيل ها هنا محمول - 00:31:47

على المعنى الكبير الذى تقدم في جملة مناقبه وخصائصه صلى الله عليه واله وسلم. واما تفضيل البشر على الملائكة فقد تقدم انها معنى خلافي كبير بين اهل العلم. ويقال في تحقيقه ان معنى الافضليه هنا ان الله تعالى يجعل - 00:32:07

اولى الخلق من الناس ثوابا على الطاعة ما لا يناله غيرهم. وكذلك يقال في تفضيل الامكنته والازمنة انه يجعل فيها ثواب على الطاعة في هذا الزمان او في المكان اكثر من غيره. وهذا لا يتحقق في الملائكة. ولهذا يقول العز بن عبد السلام رحمه الله في قواعده - 00:32:27

ان الملائكة لا ثواب لهم على طاعتهم وعبادتهم. وعلى هذا يرتفع الخلاف في المفاضلة وذكر بعضهم انه بلى يكتب لهم الثواب برفع التكليف عنهم الى اخر ما هنالك مما لا يستطاع فيه الجزم بتفضيل - 00:32:47

نص صحيح فتبقى المسألة على الاحتمال الذي اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى واما حديث لا تفضلوا بين الانبياء. فجوابه من اوجه ذكرتها في شرح المنهاج والتنبيه. هذه المسألة الرابعة - 00:33:04

متعلقة بالسيادة من المسائل المتعلقة بالسيادة لمحمد صلى الله عليه وسلم. كيف نجمع بين قوله انا سيد ولد ادم انا سيد الناس يوم قيامه وثبتت في هذا تفضيله وهو القائل عليه الصلاة والسلام لما استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فحلف اليهودي فقالوا - 00:33:21

هو الذي فضل موسى فلطمته المسلم وغضب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى. الحديث في صحيح البخاري وفي رواية ابن الفضل قال لا تفضلوا بين انباء الله. فعدم التفضيل بين الانبياء قد يبدو في ظاهره معارض لتصريح قوله انا - 00:33:44

سيد ولد ادم او سيد الناس. فكيف نفضله وهو القائل لا تفضل بين الانبياء؟ هذا اشكال اورده وهي مسألة متعلقة بهذه الخصيصة من الخصائص في السيادة. نعم. قال فجوابه فجوابه من اوجه ذكرتها في شرح المنهاج والتنبيه - 00:34:04

واقتصر البهقي في دلائل النبوة على انه محمول على مجادلة اهل الكتاب في تفضيل نبينا على انبائهم لئلا يؤدي الى الازراء ونقل ونقله عن الحليم ثم نقل عن الخطابي ايضا ان النهي عن ذلك خوف الازراء. نعم هذا جواب - 00:34:24

ان الوجه النهي هذا جمع يا اخوة باختلاف الوجه او جمع بين الحديثين بالاختلاف في حمل كل منهما على محمل لا يخالف الاخر قال هذا النهي محمود على المجادلة. واذا فهمت الجملة لا تفضل بين الانبياء وقال لا تفضلوني على موسى في سياق استباب المسلم مع اليهودي - 00:34:45

في القصة كما في صحيح البخاري ادركت ان المعنى ان التفضيل اذا كان سيؤدي الى منقصة في المفضول او ازراء فلا يحل لان الكل الانبياء عليهم السلام فهذا وجه شرعي مفهوم تماما وعندئذ فلا منافاة بينه وبين اثبات السيادة التي لا تستلزم انتقادا من - 00:35:09

سائر الانبياء عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. قال لان لا يؤدي بهم الى الازراء اذ الواجب يا كرام ان يحمل مقام الانبياء جميعا على مقام الاجلال والتوقير وانهم صفة الله من الخلق. الله يصطفى من الملائكة - 00:35:31

رسلا ومن الناس ولهذا يقول الحافظ ابن حجر قال العلماء انما نهي عن ذلك من يقوله برأيه لا من يقوله بدليل وهذا جواب ثان ان النهي هنا عن التفضيل ان لم يستند الى دليل. او من يقوله يقول او من يقوله يعني التفضيل بحيث يؤدي الى تنقيص المفضول -

او يؤدي الى الخصومة والتنازع. وهذا وجہ ایضاً متفہم فی سیاق الحدیث الی جاء فیه النھی لَا تفضلونی او لَا قیرونی علی موسی. قال و نقل عن الخطابی ایضاً ان النھی عن ذلك خوف الازراء. واما من ادرك المفاضلة بین الانبیاء - 00:36:14

وانه امر قد ثبت شرعاً بصریح قول الله جل جلاله تلك الرسل. فضلنا بعضهم علی بعض فان هذا ثابت شرعاً وھنا ینبغي ان تفهم وجهاً لطیفاً اخراً. ایضاً ذکر بعض اهل العلم ان قوله سبحانه وتعالی تلك الرسل فضلنا - 00:36:34

بعضهم علی بعض صریح فی اثبات التفضیل وهذا ینبغي اليقین به والانطلاق منه لفهم اصل المسألة هذا المعنی فی اثبات اصل التفضیل لیس فی اصل النبیة بل فی اصل النبیة هم سواء لان النبیة ما هي؟ هي اصطفاء - 00:36:54

وھی وھی من الله وهذا القدر مشترک. فکل نبی کان تفضیله علی سائر قومه بالنبیة التي هي اصطفاؤه لیكون رسول الله علی قومه فاصل النبیة لا تفضیل فیها وعلیھ یحمل النھی لانه لا تفاضل فیها. انما التفاضل بالخصائص وفضائل اخراً ولابد من اعتقاد التفضیل لان - 00:37:12

الله یقول تلك الرسل فضلنا بعضهم علی بعض. فان کان التفضیل هنا بلا دلیل فهو منهی عنه ان کان برأي مجرد وان کان بدلیل وفضیلۃ ثبتت فھذا الذي یجوز. ثم ان کان هذا التفضیل مفضیاً علی الازراء والانتقام - 00:37:36

من المفضول من سائر الانبیاء فهو ایضاً محل نھی لان الشریعة انما جاءت بمقام التوقیر لهم جمیعاً. فمحمل القول ان قوله علیه الصلاة والسلام لا تفضیل لیس علی موسی فان من اجوبته انه قال ذلك ادباً وتواضعًا مع علمه بافضیلته - 00:37:54
فیه صلی الله علیه وسلم. والثانی ان النھی لان لا يؤدی الى الازراء بالمفضول. والثالث ان یقال لان لا يؤدی الى خصومة وفتنة کما فی سیاق الرجل المسلم مع اليهودی الذي استب معه فی سبب الحدیث الوارد. والرابع والخامس ما تقدم من الوجوه فی هذا السیاق والعلم عند الله - 00:38:14

قال الخطابی والجمع بین حدیث ابی هریرة رضی الله عنہ انا سید ولد ادم وحدیث ابن عباس ما ینبغي لعبد ان یقول انا وفی روایة اني خیر من یونس ابن متی - 00:38:34

ظاهر هذه المسألة الخامسة من المسائل المتعلقة بالسيادة المحمدية. کیف تجمع بین قوله انا سید الناس او سید ولد و بین قوله صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الصحیح الذي اخرج البخاری فی کتاب الانبیاء قوله ما ینبغي لعبد یقول انا خیر من یونس ابن متی - 00:38:52

او ما ینبغي لعبدی ان یقول اني خیر فی روایة اني خیر من یونس ابن متی هذا صریح فی انه نھی عن تفضیله وتقديمه وتخیره علی نبی الله یونس علیه السلام. قال فجوابه ظاهر. نعم - 00:39:12

لان الاول اخبار عما اکرمہ الله تعالى به من التفضیل والسؤدد. الاول یعني قوله انا سید ولد ادم انا سید الناس. هو محبول علی اخباره كما تقدم بما فضلہ الله تعالى به. آآ لان الاول - 00:39:27

اخبار عما اکرمہ الله تعالى به من التفضیل والسؤدد والثانی مؤول بوجهین. الثنی یعنی حدیث لا ینبغي لعبد ان یقول انا خیر من یونس او اني خیر من یونس. قال مؤول بوجهین. احدهم - 00:39:42

ان المراد بالعبد من سواه دون نفسه. هذا وجہ یا اخوة اجاب به بعض اهل العلم قوله ما ینبغي لعبد ان یقول انا خیر من المقصود بانا كلنا ما ینبغي لعبد ما ینبغي لی ولا لک ولا لاحد - 00:39:57

ان یقول عن نفسه العبد انا خیر وهذا خطاب للمکلفین فی الامة لثلا یقع فی قلب احد ان ما حکی القرآن عن شأن نبی الله یونس علیه السلام الایقع فی قلب احد ازراء یظن به لحظة انه - 00:40:16

صلاحه وتقواه یکون خیر من نبی عاتب فی کتاب الله. قال الله تعالی وان یونس لمن المرسلین اذ ابقو ایضاً الفلك المشحون فساهمن فکان من المدحدين وفي سورة القلم فلولا انه کان من المسبحین للبیث فی بطنہ الی یوم یبعثون. فالمعنى حتى لا یقع فی قلب احد ان - 00:40:37

انه خير من نبي الله يومنس عليه السلام قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير او يقول اني خيرون. يعني انا وانت يا عبد الله ما ينبغي لنا ان يأتيينا الشيطان في لحظة من اللحظات نظن من ظن شيطاني انه قد - [00:40:57](#)

احدنا درجة يفوق بها ويفضل منزلة نبي الله يومنس. فهذا وجه محمول عليه الحديث والسباق محتمل له تماما من دون تكليف كما ترى [نعم ثانية](#) وهو اولاهما انه قاله اظهارا للتواضع - [00:41:14](#)

ويقول لا ينبغي لي ان اقول انا خير منه. لان الفضيلة التي نلتها كرامة من الله لا من قبل نفسي فليس لي ان افتخر بها وانما خص [يومنس](#) بالذكر فيما نرى والله اعلم - [00:41:33](#)

لما قد قص الله علينا من شأنه وما كان من قلة صبره وما كان من قلة صبره على اذى قومه. وخرج مغاضبا فلم يصبر كما صبر اولو [العزم](#) من الرسل. نعم. الوجه الثاني وهو الذي - [00:41:50](#)

دمه المصنف رحمة الله وقال انه اولى انه عليه الصلاة والسلام قال ما ينبغي لعبد اذا حملنا العبد هنا في الحديث على قصده لنفسه [صلى الله عليه وسلم](#). لا ينبغي لعبد ان يقول انا - [00:42:05](#)

يعني يقصد نفسه عليه الصلاة والسلام انه قال ذلك تواضعا. والا وهو يعلم انه خير من [يومنس](#) عليه السلام كما قال لا تخيروني على [موسى](#) فان احد الا ووجه هناك انه قال ذلك تواضعا. ويكون الفضيلة التي نالها كرامة من الله لم تحمله على - [00:42:19](#)

ولهذا هذا صريح قوله لما قال انا سيد ولد ادم يوم القيمة. واول من تشق عنه الارض واول شافع واول مشفع. وهو يقول ولا فخرا [يقول](#) انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخرا - [00:42:37](#)

فاثبت الفضيلة ونفي الفخر والعجب والكرياء عن نفسه [صلى الله عليه وسلم](#) ومن هنا يقال ان قوله ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير [من](#) [يومنس](#) يقوله تواضعا [صلى الله عليه وسلم](#). لان الفضيلة التي نالها كرامة - [00:42:52](#)

لا تستوجب افتخارا فلهذا نفي تفضيله مع علمه باستحقاقه لذلك عليه الصلاة والسلام. واما [يومنس](#) عليه السلام فذكره تحديدا هنا لانه [الموقف](#) الذي ذكر فيه القرآن عتبا من الله جل جلاله على نبيه الكريم [يومنس](#) عليه السلام - [00:43:09](#)

لما كان قد من شأنه في خروجه عن قومه وركوبه البحر وما حکى الله عنه في ذلك السياق مع ما كتب كتب له من اجابة دعوته [واسلام](#) قومه وفوزه بهم بدخولهم في الدين. فعليه سلام الله وعلى سائر النببيين - [00:43:29](#)

المرسلين وقال الخطابي في موضع اخر وجه الجمع بينهما ان هذه السيادة في القيمة اذا قدم في الشفاعة على جميع الانبياء وانما [منع](#) ان يفضل على غيره منهم في الدنيا - [00:43:49](#)

وان كان مفضلا في الدارين من قبل الله ومعنى لا فخر اي لا اقول هذا القول على سبيل الفخر الذي يدخله الكبر واما قوله عليه الصلاة [والسلام](#) لما قال له ذلك الرجل يا خير البرية - [00:44:06](#)

قال ذاك ابراهيم عليه السلام. رواه مسلم من حديث انس هذه المسائل المتفرعة عن مسألة اثبات السيادة لنبينا [صلى الله عليه وسلم](#) وهو تفضيله على [نبي الله ابراهيم](#) عليه السلام - [00:44:25](#)

وافهموا المقدمة السابقة ان عموم قوله انا سيد ولد ادم او سيد الناس عام لم يستثنى فيه احد فثبت فيه تفضيله على ادم وابراهيم [وموسى](#) [ويومنس](#) جميعا وباقى الانبياء عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام - [00:44:43](#)

ف مقابل المصنف هذا العموم ببعض النصوص الخاصة. لا تخيروني على [موسى](#) فاجاب عنه ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من [يومنس](#) [واجاب](#) عنه. هنا قال لما قال له الرجل والحديث ذكره الامام مسلم في صحيحه - [00:45:02](#)

لما قال الرجل يا خير البرية قال ذاك ابراهيم عليه السلام ايضا فها هنا سؤال هل هذا استثناء انه خير من الجميع الا ابراهيم عليه [السلام](#) او ما الجواب؟ هنا ايضا اجاب المصنف رحمة الله باجابتين - [00:45:20](#)

قال ففيه جوابان احدهما انه قاله تواضعا واحتراما لابراهيم عليه السلام. لخلته وابوته. يعني قاله كما تقدم في شأن [موسى](#) [ويومنس](#) [عليهم السلام](#) قاله تواضعا [صلى الله عليه وسلم](#) اي مع اثبات افضليته - [00:45:36](#)

وهذا ايضا يقابل احترام واجلال وتقدير من نبينا الكريم [صلى الله عليه وسلم](#) لابيه وابي الانبياء ابراهيم عليه السلام خليل الله

وحبيب الله. فقال هو احتراما قال لخلته وابوته. لخلته لربه - 00:45:57

فابراهيم خليل الله واتخذ الله ابراهيم خليلا. وابوته يعني لنبينا صلى الله عليه وسلم. فابراهيم خليل الله وابو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم فقال ذلك احتراما لهاتين المنقبتين الكريمتين لخليل الله ابراهيم عليه السلام - 00:46:15

وذكره البيهقي بنحوه في دلائل النبوة وثانيهما انه قاله قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم. نعم هذا يقال ايضا احتمالا لانه يذكر ما ذكر في الاجابة السابق ان ذلك قاله قبل ان يعلم او يوحى اليه بمكانته في السيادة والتفضيل لئلا يؤدي الى تناقض - 00:46:35

الخبرين قال ذلك في موقف ثم لما اعلم بفضيله قال انا سيد الناس صلى الله عليه وسلم. وجواب ثالث ذكره ابن العربي ان قوله ذاك ابراهيم يعني بعده وضعفه ابن دحية في كتابه المستوفى في اسماء المصطفى - 00:47:00

قال والصحيح الجواب الثاني. الثاني الذي حمله على التواضع كما تقدم. ذاك ابراهيم يعني بعده. يعني لما قال يا خير البرية قال ذاك ابراهيم يعني في تفضيل يجعل ابراهيم عليه السلام بعده. وبالتالي فلا تنافي بين الحديثين. قال وضعفه ابن دحية - 00:47:21

الجواب الثاني. نعم. فان قلت هذا خبرا لا يدخله خلف ولا نسخ. هذه اخر المسائل وختم بها المصنف هذه المسألة في السيادة ان قوله انا سيد الناس خبر وينبغي في الاخبار الا تعارض ولا تخالف. والا يدخلها نسخ كما تقرر في احكام الاخبار - 00:47:41

لا يدخلها خلف يعني لا يخالف خبرا اثباتا لعصمة الوحي وعدم تناقضه. ولا نسخى لأن الاخبار ليست تحمل احكاما بل هي هي افادات ولا يدخل الاخبار الاخبار لا يدخلها النسخ لاثبات حكمة احكام الشريعة والوحي. فكيف تجعل هذه الاخبار يقابل بعضها بعضا - 00:48:03

اقول لا هذا متقدم وهذا متاخر قاله قبل ان يعلم فلما علم قال بالسيادة اذا هل ينسخ المتأخر المتقدم؟ ان قلت نعم قال لك لا الاخبار لا يدخلها النسخ. نعم. قال فالجواب. قال قال فالجواب من وجهين - 00:48:26

احدهما ان المراد خير البرية الموجودين في عصره. لما قال يا خير البرية قال ذاك ابراهيم يعني في عصره فلا التناقض اذا بين المقامين واطلق العبارة الموهمة للعموم. لانه ابلغ في التواضع - 00:48:42

ثانيهما انه ان كان خبرا فالنسخ يدخله لأن التفضيل يمنحه الله لمن يشاء. اراد ان الاخبار وان كان لا يدخلها النسخ لكن هذا الخبر يتضمن معنى يقبل نسخى وهو التفضيل والفضيلة. فربما كانت الفضيلة في زمن مناطة بشخص او محل ثم يختلف ذلك فيدخل - 00:49:00

اسخو في ذلك المعنى فيكون عندئذ من الاخبار التي يدخلها النسخ ولا اشكال. هكذا اتم المصنف رحمة الله الحديث عن هذه المسألة السابعة عشرة وطال فيها المجلس لما تعلق بها من المسائل في اثبات السيادة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه لا ما يزال - 00:49:25

يقوله الخطباء والعلماء بقولهم سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صاحب السيادة بنص الحديث وله المقام الجليل والشريف والرفيع بمقتضى هذا الحديث وتقدم ما يتعلق به من المسائل والحمد لله. المسألة الثامنة - 00:49:45

انه اكثرا الانبياء اتباعا. وهذا ثبت بجملة من النصوص منها ما اخرج البخاري قال عرضت علي الامم فجعل النبي يمرون معهم الرهط الى ان قال وانا اكثرا الانبياء تبعا. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين قال ما من الانبياء - 00:50:05

نبي الا اعطي من الآيات ما مثله واومنا او امن عليه البشر. وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله الي ارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة وعند مسلم في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه قال انا اكثرا الناس تابعا يوم القيمة واول من يقرع باب الجنة. فهذه - 00:50:26

احاديث صريحة في اثبات اكثريه اتباعه يوم القيمة عليه الصلاة والسلام. وهذه من الکرامات والمناقب لهذه امتی كرامة لنبيها صلى الله عليه وسلم. المسألة التاسعة عشرة صفواف امته كصفوف الملائكة. وقد تقدمت هذه الخصيصة في مجلس ليلة الجمعة الماضية. وهي مسألة وقع فيها تكرار في - 00:50:49

ام المصنف رحمة الله تعالى؟ نعم. المسألة العشرون كان لا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم السلام. كما اخرجه البخاري في حديث

الاسراء في حديث الاسراء في قصته وفيها طول اخرجها البخاري ومسلم وفي لفظ البخاري من حديث انس رضي الله عنه قال

وكذلك - 00:51:16

ذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم. وهو حديث طويل في قصة الاسراء. والمقصود بقوله لا ينام قلبه انه واذا حان نومه صلى الله عليه وسلم وغفت عيناه فان النوم لا يصيب قلبه. قال اهل العلم وهذا لاتصاله بالوحى - 00:51:39

وهذا المعنى مشترك بين الانبياء الكرام عليهم السلام جميعا. فهي خصوصية له على امته صلى الله عليه وسلم. ويشاركه فيها غيره من الانبياء بنص الحديث الصحيح الذي سمعتم قبل قليل. لا ينام قلبه لاتصاله بالوحى. ومن هنا ايضا كان الحكم الفقهي انه -

00:51:58

كان ربما قام من نومه فصلى من غير وضوء عليه الصلاة والسلام. قال فانه تنام عيناي ولا ينام قلبي صلى الله عليه وسلم هذه تمام عشرين مسألة ويبقى منها او قريب منها في تتمة هذه المسائل من الخصائص - 00:52:18

تأتي عليها تباعا في ليالي الجمعة المقبلة بعون الله تعالى. وهي ليلة ما زال فيها متسع للاستكثار من الصلاة على الهدى وسيد الورى، صلى الله عليه وسلم. يا من يشفع بالصراط مجيرا، يرجو لامته الحساب يسيرا يا - 00:52:38

الثقلين يا خير الورى انا بنهجك نحتذيه مسيرا. يا من تحبون الامين محمدا صلوا عليه وسلموا تحببوا فيها رب صل وسلم وبارك عليه اعظم صلاة وامتها وازكها واهنها وارزقنا الهي بالصلاه والسلام عليه اعلى الدرجات - 00:52:58

وارفع المقامات واجعلنا في خيرة امته اتباعا لسته واستمساكا بهديه ورفعا لرأيته وارزقنا شفاعته نحن والدينا وازواجنا وذرياتنا والمسلمين اجمعين. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن - 00:53:18

كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. علمنا يا ربى ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلي يا ربى وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا ونبينا وحبيبنا - 00:53:38

وعلى الله وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:53:58